

في التنظيم الثوري السري

النسوي جيد كثيراً في الاتصالات المستورة... كما أن ذلك يغني تجربتها بما يفيد العمل لاحقاً... والأفضل زوجة رفيق صديق أو قريب بما يسهل اتصالك بها... وامرأة عصرية تتأهب للمهمة في أي وقت وليست امرأة "تخاف الهواء"!

٩. خذ بالحسبان الحاجة للجنة وظيفية فنية تتولى مهمة الطباعة والتوزيع بما تتطلبه من مهارات وأمكنة... فالمنطقة فقيرة في ذلك وقد تسد ثغرة لاحقاً...

نكتب لك على أبواب ذكرى الانتفاضة وذكرى انطلاقة حزبنا، ومصادفة جميلة كان لها تأثيرات سياسية أن يحصل هذا التزامن. فقد كنا مستعدين لأحياء عيدنا، بما سمح لنا بتحويل المقود وحسب في خدمة العملية الانتفاضية.

لا مناص من التنويه، يجب عليك وعلى حفنة الكادرات من حولك عدم تصدر أية فعالية عامة، يمكنك المشاركة وحسب ولكن دون الظهور أو تقدم الصفوف، فليس هنا دوركم... وبصراحة أكثر ننتظر منك أن تقود "هـ" وربما الموقع المجاور أيضاً، ولكن بتدرج، فأنت الضمانة الوحيدة في الأعوام المقبلة للارتقاء النوعي بالموقعين، فغيرك للمم الصفوف وهيكل اللجان... ولكنه لا يملك القدرة المطلوبة. وأنت عشت تجربة حزبية أكثر رقياً وتعرف المقصود بهذه الكلمات القليلة...

والشيء الآخر لا نريد "منك" أية نشاطية تفوق الجهوزية، فما يحدد المهمات عملياً ليس قراءة التناقضات والمرحلة فقط، بل الجهوزية والنتائج المحتملة أيضاً، ودون هذا الفهم نقع في المغامرة...

ولا ننسى أن نقول أننا سمعنا تهاجمات في منطقتكم عن نوايا للتصدي لشخص منبطحين سياسياً، سوف نتابع عبر القنوات، ولكن ممنوع حزبياً التصدي الجسدي لمن يختلفون سياسياً معنا. فثمة فارق جوهري بين العمالة وبين الاجتهاد السياسي. ولهذا لم نؤيد من قبل قمع فتح للأكاديمي في بيرزيت، وهو محسوب عليها إجمالاً، ولا التصدي لرئيس "العصرية" ولا ما حدث في... فمثل هذه المبادرات أقرب للرعونة...

ولأننا نمثل الشرعية الحزبية، علينا أن نتقيد بالشرعية الثورية، وبالشرعية الأخلاقية، وشرعية الحكمة التي تتسلح برؤية صحيحة وقرارات صحيحة. هذا هو الحكيم، وهذه هي مدرستنا... وهذه هي الراية التي ستحملها من موقع قيادي مستقبلاً. وكتبنا من قبل أننا نخشى كثيراً من الخفة التي يتصرف بها البعض، إذ يسهل عليهم ضم قبضاتهم أو الضغط على الزناد، كما لو كان ذلك من موروثة العصر البدوي الذي لا يستوعب التناقضات وسبل حلها...

نشد على أيديكم بحرارة، ولعل مسيرة العمل تتيح لنا اللقاء الحي)